



أعلن الحرس الجمهوري التابع لنظام الأسد عن نيته تشكيل ما سماه "لواء درع الساحل"، موجهاً الدعاوة لأبناء الطائفة العلوية للانتساب إليه عبر تقديم ما اعتبره "رواتب مجانية"، علماً أنها لا تتجاوز 140 دولاراً شهرياً، وصدر إعلان تشكيل اللواء عن مكتب الحرس الجمهوري بالقرداحة (مسقط رأس الأسد)، وتم توزيع الإعلانات على الجدران.

حسب الإعلان المنشور، سيُقبل الراغبون ضمن عقد طوطع لمدة سنتين أو عقد دائم، مع تسوية أوضاع المتخلفين عن الخدمة الاحتياطية والإلزامية، وحالات الفرار، قبل تاريخ 1/1/2015، وتحدد الإعلان عن رواتب ومكافآت شهرية "مجانية" تصل إلى 40 ألف ليرة سورية، وهو ما يعادل (140 دولاراً).

وُحدّد مقر الالتحاق والاستعلام في مركز الحرس الجمهوري، مقابل الكلية البحرية، مدرسة الفنون بالقرداحة، مما يؤكّد بأن الإعلان موجه بصورة خاصة لأبناء الطائفة العلوية، وناهيك عن تسمية اللواء التي تحمل إيحاءً طائفياً، يعتقد مراقبون أنه شكل من أشكال استثمار فقراء الطائفة العلوية.

ووصف الناشط والخبير الاقتصادي السوري، عصام خوري، الرواتب المقدمة من اللواء المزعّم تشكيله، بأنها "لا تجلب سعر الكفن"، يُشار إلى أن الراتب المعروض من جانب "لواء درع الساحل" لا يصل إلى الحد الأدنى للرواتب بمقاييس العام 2011، وتعتقد مصادر إعلامية أن هناك شباباً كثُرًا من أبناء الطائفة العلوية قد ينتسبون إلى اللواء المزعّم تشكيله، في تكرار لتجربة مليشيا "صقور الصحراء"، التي يقودها أيمان جابر، لحماية مراكز النفط، وقد طوطع حينها الكثير من شباب الساحل

في صفوقة.

وبحسب موقع "سوريات"، فإن التشكيل الجديد، "لواء درع الساحل"، سيعمل على استقطاب الشباب من الساحل ممن امتنعوا عن الالتحاق بباقي المناطق ويريدون أن يبقوا بالساحل، وتؤشر طريقة الإعلان والدعوة للانتساب في صفوقة اللواء المذكور، إلى تدني الموارد البشرية المُنَاهَة للقتال في صفوقة النظام، ناهيك عن تدني الموارد المالية اللازمة لتمويل المقاتلين، إذ تعد الرواتب المقدمة متدنية القيمة للغاية بالقياس إلى مستوى التضخم الحاصل حالياً.

وتأتي خطوة النظام في تشكيل "لواء درع الساحل" عقب تحقيق الثوار انتصارات في محافظة إدلب توجت بالسيطرة على أريحا وبعض البلدات بجانبها، لتقترب المحافظة من الخروج عن سيطرة الأسد، واقتراح الثوار من جبال الساحل التي تعتبر أكبر خزانات تمد النظام بالمقاتلين.

المصادر: